المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا

الدورة العادية 2016

- الموضوع -

NS 02

★

المادة	اللغه العربيه وادابها	مدة الإنجاز	3
الشعبة أو المسلك	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية مسلك العلوم الإنسانية	المعامل	3

أولا: درس النصوص (14 نقطة)

حرجٌ خفيف

صعدت إلى الأوتوبيس المتجه من "الدّقي" إلى "التحرير"، ناولت مُحَصِّل التذاكر الجالس كالعادة على مقعد قرب السّلم نصف الجُنيه وقلت له: "التحرير". أعطاني التذكرة في صمت من دون أن ينظر ناحيتي. سِعْر التذكرة ربع جنيه. انتظرت أن يرد إلَيّ البقية، لكنه مال برقبته على الفور في اتجاه باب الأوتوبيس، يتابع الصاعدين وهو يطرق خشبة التذاكر بقلم. استند بمرفقيه على مستطيل خشبي مرتفع أمامه وفرَدَ ذراعيه باستسلام وهدوء، وجهُه مدبوغ من شمس كل يوم...

لم أرفع عيني مِن عليه وشعرت، رغم أن وجهه في ناحية أخرى، أنني في مجال دائرة إبصاره، وأنه يحس بنظرتي. أيقنت أنه ينتظر أن أنسى أو أتناسى بقية المبلغ. بالنسبة إلي، ربع الجنيه لا يعد نقودا، لكن عدة أرباع جنيهات قد تشكل عنده هو مبلغا بعد نهار عمل شاق. تراجعت للخلف، أرسلت بصري للشارع عبر النافذة، ورسمت على وجهي تعبير الشخص السارح بأفكاره، ليتخيل المحصل إذا استرق النظر إلي، أنني نسيت الموضوع. أخذ شعور بحرج خفيف يروح ويأتي بيني وبين المُحصل، مثل موجة محجوزة بين ضفتين، تردها الواحدة إلى الأخرى، فسارعت بالهبوط في أول محطة ووقفت أدخن في انتظار أوتوبيس آخر. بعد ذلك بعدة أيام، تصادف أنني ركبت مع المحصل ذاته، ومرة أخرى لم يرد إلي ما تبقى لي من نقود؛ لكنني هذه المرة لم أشعر بالحرج، بدا كأننا معارف قدامى، أو كأن بيننا تفاهما سابقا مستقرا بهذا الشأن. تراجعت إلى جنب في الأوتوبيس متسائلا: أيُعقَل أنه يذكرني؟ لاحظت هذه المرة أنه لا يرد بقية الفلوس للراكب إلا إذا طالبه بها وألح في ذلك. تُرى، كم يجني أسبوعيا مقابل هذا الإحراج؟ وفجأة، ارتفع صوت شاب قصير بقميص وسروال ملطخين ببقع بَياض الشقق يسأله: "الباقي يا عم؟". كررها مرتين، فاستدار المحصل إليه غاضبا: "ألم تأخذه؟". وعلا صوت الرجلين في نقاش أقرب إلى الشجار، كان المحصل خلاله يقْسم بانفعال أنه رد ربع الجنيه إلى صاحبه. ولا أدري كيف هبط بصر المحصل على وجهي من بين الركاب جميعا، فناشدني كأنني وقعت له من السماء: "ألم تكن حضرتك واقفا هنا عندما أعطيته الفلوس؟". أشاح الشاب العامل بذراعه: "لم تعطني شيئا.". استنجد بي المحصل ثانية لأشهد معه: "حين قلت له خذ الباقي يا ابني؟". في تلك اللحظة توقف الأوتوبيس عند محطة فهبط الشاب ساخطا متذمرا. استعاد المحصل هدوءه، ومسح بأطراف أصابعه الطويلة صلعته، وتأملني بأسف: "شايف حضرتك؟ أنت راكب مثله لكنك لم تقل كلاما كالذي قاله، لماذا؟ لأنك تعرف الحقيقة. أنت ركبت معي قبل ذلك مرة أو اثنتين، هل حدث - لا سمح الله - شيء كهذا؟". ولمعت عيناه يدعوني ألا أخذله، فهززت رأسي وأنا أتفادى النظر إليه: "أبدا، لم يحدث.". تنفس براحة قائلا: "الحمد لله، كلمة الحق طلعت مع أني لا أعرفك ولا تعرفني.". صعد راكب جديد وأعطى المحصل نصف الجنيه فناوله تذكرة، وترددت يده في الجو قليلا، ثم امتدت إلى الراكب ببقية المبلغ وقال يشهدني مع بقية الركاب:"الحمد لله أنكم واقفون وترون.". ابتعدت عن مقعد المحصل، فعاد إلى عزلته وإلى مزاج اليأس الصافي العميق متوغلا في نفسه حيث لا أحد غيره.

هبطت في محطتي قرب "ميدان التحرير"، وظللت واقفا على الرصيف لحظات أحفظ في ذاكرتي لون طلاء الأوتوبيس ورقمه لكي لا أركبه ثانية.

أحمد الخميسي،" كناري" (مجموعة قصصية)، كتاب اليوم، دار أخبار اليوم، الطبعة الأولى: 2010، ص 99 وما بعدها (بتصرف).

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا، تحلل فيه هذا النص، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، ومسترشدا بما يأتي:

- ❖ تأطير النص ضمن السياق الأدبي لتطور فن القصة، وصياغة فرضية لقراءته.
- ❖ تلخيص المتن الحكائي للقصة.
- ❖ تقطيع النص إلى متواليات ومقاطعه، باستثمار خطاطته السردية.
- ❖ رصد الخصائص الفنية للنص، بالتركيز على:
  - ✓ تحديد شخصيات القصة الرئيسة وإبراز سماتها.
  - ✓ بيان نوع الحوار ووظيفته.
- ❖ صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، واستثمارها لإبراز البعد الاجتماعي في القصة، مع إبداء الرأي الشخصي في مدى قدرة فن القصة على رصد الواقع الاجتماعي والتعبير عنه.

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

ورد في رواية "اللص والكلاب" ما يأتي:

" وساد الصمت، فدبّت الحياة خارج الكوة التي يسيل منها القمر. ورَتّل الشيخ بصوت هامس"إنْ هي إلاّ فِتنتُك". وقال سعيد إن الشيخ سيجد دائما ما يقوله. وبيتك يا مولاي غير مأمون وإن تكن أنتَ الأمان نفسه. وعليّ أن أهرب مهما كَلفني الأمر. وأما أنتِ يا نور، فلتحْفَظكِ الصدفة إنْ أعْوزكِ العدل والرحمة.".

نجيب محفوظ، "اللص والكلاب"، دار الشروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى 2006. ص 117.

انطلق من هذا **المقطع**، ومن قراءتك الرواية؛ واكتب **موضوعا متكاملا** تنجز فيه ما يأتي:

- ـ وضع المؤلف في سياقه العام.
- ـ تحديد موقع المقطع ضمن المسار العام لأحداث الرواية.
- ـ إبراز سمات القوى الفاعلة الآدمية الواردة في المقطع والعلاقات القائمة بينها، وبيان دورها في نمو أحداث الرواية وتطورها.
- ـ تركيب المعطيات المتوصل إليها في التحليل لإبراز قيمة الرواية.